

كتاب التـوحـيد الـباب (٣٣) | برنامـج تمكـين مهـمات الـعلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحـمه الله بـاب قول الله تعـالـى وـعـلـى الله فـتـوكـلـوا ان كـنـتم مـؤـمـنـين مـقـصـودـ التـرـجـمة بـيـانـ ان التـوـكـلـ عـبـادـةـ لـلـهـ مـقـصـودـ
الـتـرـجـمةـ بـيـانـ ان التـوـكـلـ عـبـادـةـ لـهـ - 00:00:00

وـتـمـ المـصـنـفـ بـهـذـهـ التـرـجـمةـ اـرـكـانـ الـعـبـادـةـ الـثـلـاثـةـ وـتـمـ المـصـنـفـ بـهـذـهـ التـرـجـمةـ اـرـكـانـ الـعـبـادـةـ الـثـلـاثـةـ فـاـنـهـ كـمـ تـقـدـمـ الـمـحـبـةـ وـالـخـوـفـ
وـالـرـجـاءـ فـاـنـهـ كـمـ تـقـدـمـ الـمـحـبـةـ وـالـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ وـتـقـدـمـ الـاـولـانـ فـيـ تـرـجـمـتـيـنـ مـتـقـدـمـتـيـنـ - 00:00:26

فـاـبـتـدـأـ بـالـمـحـبـةـ ثـمـ اـتـبـعـهـ بـالـخـوـفـ ثـمـ عـقـدـ هـذـهـ التـرـجـمةـ لـلـاـشـارـةـ إـلـىـ الرـجـاءـ فـاـنـ التـوـكـلـ لـاـ يـكـوـنـ لـاـ مـنـ يـرـجـوـ اللهـ فـاـنـ التـوـكـلـ لـاـ يـكـوـنـ لـاـ
مـنـ يـرـجـوـ اللهـ وـاـخـتـارـ المـصـنـفـ - 00:00:56

الـاـشـارـةـ إـلـىـ الرـجـاءـ بـالـتـوـكـلـ وـاـخـتـارـ المـصـنـفـ الـاـشـارـةـ إـلـىـ الرـجـاءـ بـالـتـوـكـلـ لـاـنـ التـوـكـلـ حـقـ مـتـمـحـضـ لـلـهـ لـاـ
يـكـوـنـ لـغـيرـهـ لـاـنـ التـوـكـلـ حـقـ مـتـمـحـضـ لـلـهـ لـاـ يـكـوـنـ لـغـيرـهـ - 00:01:25

نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـوـلـهـ اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـ اللـهـ وـجـلـتـ قـلـوبـهـمـ الـاـيـةـ قـوـلـيـ ياـ اـيـهـاـ النـبـيـ حـسـبـكـ اللـهـ وـمـنـ
اـتـبـعـكـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـقـوـلـهـ وـمـنـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ فـهـوـ - 00:01:55

هـوـ حـسـبـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ قـالـهـاـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ حـيـنـ الـقـيـ فيـ النـارـ وـقـالـ نـهـيـ مـحـمـدـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ النـاسـ قـدـ جـمـعـوـاـ لـكـمـ فـاـخـشـوـهـمـ فـزـادـهـمـ اـيـمـانـاـ وـقـالـوـاـ حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ - 00:02:17
الـوـكـيلـ روـاهـ الـبـخـارـيـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـيـلـ الـاـولـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـعـلـىـ اللـهـ فـتـوكـلـواـ اـنـ كـنـتمـ
مـؤـمـنـيـنـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمةـ فـيـ تـعـلـيقـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ - 00:02:37

فـيـ تـعـلـيقـ الـاـيـمـانـ عـلـىـ التـو~كـلـ ع~ل~ى~ الل~ه~ فـمـن~ تو~ك~ل~ ع~ل~ى~ه~ ف~ه~و~ م~ؤ~م~ن~ ب~ه~ ف~ال~ت~و~ك~ل~ ع~ب~اد~ة~ م~ا~ ي~ح~ص~ل~ ب~ه~
الـاـيـمـانـ بـالـلـه~. فـالـت~و~ك~ل~ ع~ب~اد~ة~ م~ا~ ي~ح~ص~ل~ ب~ه~ الـا~ي~م~ان~ ب~ال~ل~ه~ - 00:03:02

وـالـدـلـلـيـلـ الثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ ذـكـرـ اللـهـ الـاـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمةـ فـيـ تـامـاـهاـ
وـعـلـىـ رـبـهـ يـتـوـكـلـونـ فـذـكـرـ التـو~ك~ل~ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ الـمـدـو~حـيـن~ مـن~ الـمـؤ~م~ن~ي~ن~. فـذـكـرـ الت~و~ك~ل~ - 00:03:23

صـفـةـ مـمـدو~حة~ مـن~ صـفـاتـ الـمـؤ~م~ن~ي~ن~ وـمـا~ مـدـحـه~ الل~ه~ ع~ز~ و~ج~ل~ م~ن~ ا~ف~ع~ال~ع~ا~م~ل~ي~ن~ ف~ه~و~ ع~ب~اد~ة~ و~م~ا~ م~د~ح~ه~ الل~ه~ ع~ز~ و~ج~ل~ م~ن~ ا~ف~ع~ال~ع~ا~م~ل~ي~ن~
فـهـو~ ع~ب~اد~ة~ فـالـت~و~ك~ل~ ع~ل~ى~ الل~ه~ ع~ب~اد~ة~ و~ال~د~ل~ل~ي~ل~ ال~ث~ال~ث~ ق~و~ل~ه~ ت~ع~ال~ى~ يا~ ا~ي~ه~ا~ الن~ب~ي~ ح~س~ب~ك~ الل~ه~ - 00:03:51

الـا~ي~ة~ و~د~ل~ال~ت~ه~ ع~ل~ى~ م~ق~ص~ود~ الت~ر~ج~م~ة~ ف~ي~ ق~و~ل~ه~ ح~س~ب~ك~ الل~ه~ اي~ ك~اف~ي~ك~ و~د~ل~ال~ت~ه~ ع~ل~ى~ م~ق~ص~ود~ الت~ر~ج~م~ة~ ف~ي~ ق~و~ل~ه~ ح~س~ب~ك~ الل~ه~ اي~ ك~اف~ي~ك~ ف~ا~ذ~ا~
كـانـ هوـ الـكـافـيـ فـاـنـهـ الـمـسـتـحـقـ وـحـدهـ لـلـتـو~ك~ل~ ع~ل~ى~ه~ - 00:04:16

فـاـذـاـ كـانـ هوـ الـكـافـيـ فـاـنـهـ وـحـدهـ هوـ الـمـسـتـحـقـ لـلـتـو~ك~ل~ ع~ل~ى~ه~ فـذـكـرـ الـكـفـاـيـةـ فـي~ الـا~ي~ة~ ا~غ~ر~اء~ ل~ل~ع~ب~د~ ب~ط~ل~ب~ ت~و~ك~ل~ ع~ل~ى~ الل~ه~ فـذـكـرـ الـكـفـاـيـةـ فـي~
الـا~ي~ة~ ا~غ~ر~اء~ اي~ د~ع~ة~ ل~ل~ع~ب~د~ ب~ط~ل~ب~ ت~و~ك~ل~ ع~ل~ى~ الل~ه~. و~ال~د~ل~ل~ي~ل~ ال~ر~اب~ع~ ق~و~ل~ه~ ت~ع~ال~ى~ - 00:04:40

م~ن~ ي~ت~و~ك~ل~ ع~ل~ى~ الل~ه~ ف~ه~و~ ح~س~ب~ه~ و~د~ل~ال~ت~ه~ ع~ل~ى~ م~ق~ص~ود~ الت~ر~ج~م~ة~ م~ن~ و~ج~ه~ي~ن~ ا~ح~د~ه~ا~ن~ م~ن~ ت~و~ك~ل~ ع~ل~ى~
الـل~ه~ ف~ه~و~ ك~اف~ي~ه~ ف~ال~ك~ف~ا~ي~ة~ ج~ز~اء~ ال~م~ت~و~ك~ل~ي~ن~ - 00:05:04

فـالـكـفـاـيـةـ جـزـاءـ الـمـتـو~ك~ل~ي~ن~ و~ح~ص~ول~ ال~ث~واب~ ال~ح~س~ن~ ع~ل~ى~ ا~ن~ه~ا~ ع~ب~اد~ة~ و~ح~ص~ول~ ال~ث~واب~ ال~ح~س~ن~ ع~ل~ى~ ب~ر~ه~ا~ن~ ع~ل~ى~ ا~ن~ه~ا~ ع~ب~اد~ة~
فـالـت~و~ك~ل~ ع~ب~اد~ة~ و~ال~ا~خ~ر~ ا~ن~ ت~ح~ص~ي~ل~ ال~ك~ف~ا~ي~ة~ م~ش~ر~و~ط~ ب~و~ج~د~ الت~و~ك~ل~ ا~ن~ ت~ح~ص~ي~ل~ ال~ك~ف~ا~ي~ة~ م~ش~ر~و~ط~ ب~و~ج~د~ الت~و~ك~ل~ - 00:05:27

و~ال~ع~ب~د~ م~أ~م~و~ر~ ا~ن~ ي~س~ت~غ~ن~ي~ ب~ال~ل~ه~ ع~ن~ غ~ي~ر~ه~ و~ال~ع~ب~د~ م~أ~م~و~ر~ ا~ن~ ي~س~ت~غ~ن~ي~ ب~ال~ل~ه~ ع~ن~ غ~ي~ر~ه~ و~م~ن~ ط~ر~ائ~ق~
و~ال~ع~ب~د~ م~أ~م~و~ر~ ا~ن~ ي~س~ت~غ~ن~ي~ ب~ال~ل~ه~ ع~ن~ غ~ي~ر~ه~ و~ال~ع~ب~د~ م~أ~م~و~ر~ ا~ن~ ي~س~ت~غ~ن~ي~ ب~ال~ل~ه~ ع~ن~ غ~ي~ر~ه~ و~م~ن~ ط~ر~ائ~ق~

الاستغناء به التوكل عليه فيكون التوكل عبادة واجبة على العبد - 00:06:02

والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصد الترجمة في قوله حسبنا الله ونعم الوكيل على ما تقدم من ان الحسب هو الكافي - 00:06:27

على ما تقدم من ان الحسبة هو الكافي فكون الله كذلك دعوة للعبد ان يتوكلا على الله كذلك دعوة للعبد ان يتوكلا عليه ليحصل كفایته سبحانه واضح طيب الان يجري في كلام بعض الناس قوله محسوبك فلان - 00:06:50
ما حكمها لا تجوز لأن الحسب هو الله الكافي هو الله وقوله محسوبك فلان اصلها كافيك فلان والكافية لا تكون إلا بالله وحده ولابن تيمية الحفيظ في رسالتني العبودية وصاحبها ابن القيم - 00:07:18

في صدر زاد المعاد ما يبين هذا المعنى في الحسب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية ادنى ومن شروط الایمان الثالثة تفسير آية - 00:07:46

الانفال الرابعة تفسير الآية في اخرها الخامسة تفسير آية الطلاق. السادسة عظم شأن هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائدين - 00:08:01